

يسألونك عن الشريعة - تطبيق الشريعة والديكتاتورية - 42

صلاح الصاوي

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه اصبحنا واصبح الملك لله والحمد لله لا اله الا هو واليه النشور اللهم انا اصبحنا منك في نعمة وعافية وستر - [00:01:20](#)

فاتم علينا نعمتك وعافيتك وسترك في الدنيا والاخرة اللهم ما اصبح بنا من نعمة او باحد من خلقك. فمك وحدك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك - [00:01:45](#)

اللهم انا اصبحنا نشهدك ونشهد حملة عرشك وملائكتك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمدا عبدك ورسولك اما بعد فهذه متابعة في سلسلة يسألونك عن الشريعة في حلقتها الرابعة والعشرين - [00:02:05](#)

موضوع حلقة اليوم تحكيم الشريعة والديكتاتورية دعوة كبيرة بل فرية كبيرة يقذف بها خصوم الشريعة في وجه دعايتها والساعين الى تحكيمها وتطبيقها يقولون لهم انتم اعداء الديمقراطية انتم دعاة الديكتاتورية - [00:02:29](#)

انتم مع التسلط والقهر كيف قالوا لانكم تقولون ترفضون الديمقراطية لانكم تنادون بالحاكمة والحاكمة معناها انه لا مجال للبشر في التشريع ولا في الرقابة على السلطات ولا حق للشعوب في مقاومة الطغيان - [00:02:56](#)

وانما تدفعونهم دفعا الى طاعة الولاة والمستكبرين والطغاة والمتجبرين الى اخر مسلسل. هذه الدعاوى بل الفرق فتعالوا بنا نتدبر هذا معا بارك الله فيكم العجيب ان هذا الدين وان هذه الشريعة - [00:03:26](#)

التي تخزف بهذه التهم والمناكر فيها سورة كاملة في القرآن اسمها سورة الشورى. سورة كاملة اسمها سورة الشورى الله جل وعلا تحدث عن الشورى في كتابه في سورة الشورى فجاء ذكرها - [00:03:47](#)

بين فريضة اقام الصلاة قبلها وفريضة ايتاء الزكاة بعدها فقال والذين استجابوا لربهم واقاموا الصلاة وامرهم شورى بينهم ومما رزقناهم ينفقون سورة ال عمران فبما رحمة من الله لنت لهم. ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك - [00:04:05](#)

فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر يخاطب الله نبيه المعصوم يقول له وشاورهم في الامر. وهو المعصوم المسدد بالوحي الذي لا ينطق عن الهوى اوى ان هو الا وحي يوحى. ويأتي هذا في سياق الحديث عن غزوة احد. وفي سياق كان الذين اشاروا عليه - [00:04:29](#)

قرون لم يكونوا على صواب ومع هذا تنزل الايات الكريمت لكي تقول فاعف عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الامر. سورة البقرة ان ارادا فصلا عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما - [00:04:55](#)

ان الابوين لا يملك احدهما ان يستبد بقطام الطفل قبل عامين الا اذا كان هذا عن رضا وتشاور مع الطرف الاخر هنا الوالدان في حالة طلاق فاذا اراد آآ احد الابوين ان - [00:05:17](#)

ان يفطم ولده قبل انقضاء عامين لا يكون هذا الا عن تراض بينهما ثم عن تشاور لابد ان يسألها هل هذا الفطام قبل العامين يضر بهذا الطفل الصغير البريء ام لا - [00:05:44](#)

فلم تكن الشورى مجرد قاعدة من قواعد الدولة او سياسة الدولة او نظام الحكم بل بصمة في اعماق المجتمع في نسيج دي في الشئون الاجتماعية والاسرية عن تراض منهما وتشاور فلا جناح عليهما - [00:06:01](#)

من جميل ما قاله حافظ ابراهيم له قصيدة جميلة. اسمها عمرية حافز حسب القوافي وحسبي حين القيها اني الى ساحة الفاروق اهديها. تحدى فيها في مقطع عن الشورى وعن دور سيدنا - [00:06:25](#)

فيها فهو يقول يا رافعا راية الشورى وحارسها جزاك ربك خيرا عن محبيها لم لم يهلك النزع عن تأييد دولتها وللمنية الام تعانيها لم انسى امرك للمقداد يحمله الى الجماعة انذارا وتنبيها ان ظل بعد ثلاث رأيا شعبا - [00:06:45](#)

الف جرد السيف واضرب في هوايها فاعجب لقوة نفس ليس يصرفها طعم المنية مر عن مراميها درى عميد بني الشورى بموضعها. فعاش ما عاش يبينها ويعليها وما استبد برأي في حكومته ان الحكومة تغري مستبديها رأي الجماعة - [00:07:14](#)

لا تشقى البلاد به رغم الخلاف ورأي الفرد يشقيها رأي الجماعة لا تشقى البلاد به رغم الخلاف ورأي الفرد يشقيها فان تعجب فعجب ان تتهم الشريعة المطهرة بالديكتاتورية او ان يتهم دعائها بالتسلط - [00:07:44](#)

طيب ايه موضوع رفض التيار الاسلامي وتحفزهم على الديموقراطية. ديمقراطية احبابي فلسفة واليات فلسفة الديموقراطية نقل مرجعية الاحكام من الوحي المعصوم الى العقول البشرية والاهواء البشرية نقل مرجعية الحكم من الشرع الى الهوى - [00:08:08](#)

اهواء الناس هي التي تصدر القوانين وتشعرها وتسنها وتقننها وقد رأينا بهذه البلاد في معقل الديموقراطية كيف تحول الشذوذ الجنسي الى قانون كيف تحول السحاق الى قانون كيف اتحول اللواط الى قانون - [00:08:40](#)

وانا على ذلك من الشاهدين لقد كنا في مرة في داخل محكمة فكنت كانت هناك مصلحة ل احد اخواننا اعينه فيها والله رأيت في المكتب الذي بجواري من الشباب يجلسون يعني امام موزف او موزفة لتعقد لهم عقد الزواج - [00:09:05](#)

لو نقل لي هذا ربما يعني كنت اشك او اتمارى في صحة الخبر انا رأيتنه باسناد عالي بعين بعيني رأسي وبأذني رأيت هذا المشهد وهذا معروف شائع. فاقصد اقول ما ما يرفضه - [00:09:27](#)

اهل الدين واهل الرشدا انما هو هذه الفلسفة التي تنقل مصدرية الاحكام ومرجعيتها من الوحي الاعلى المعصوم قرآنا وسنة صحيحة الى الاهواء البشرية الى من العقل الى من الشرع الى الهوى. وهي قسمة ثنائية - [00:09:48](#)

لا تصدق ان بينهما سبيلا اخر فان لم يستجيبوا لك فاعلم انما يتبعون اهواءهم. ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ثم جعلناك على شريعة من الامر فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون - [00:10:15](#)

افحكم الجاهلية يبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون. هذه الفلسفة. اما الاليات انتخابات برلمانات مجالس نيابية هذه اليات وسائل العقل البشري يستخدم منها ما تثبت التجربة صلاحا ويطوره ويؤسلمه وينقيه ويرتقي به هذا من المفتوح - [00:10:35](#)

هذا ما تركته الشريعة عفوا تركض فيه خيول المجتهدين يمنا ويسرة تختار من هذا ما هو قم بمصالح البلاد والعباد. يبقى بنفرك بين الفلسفة التي لا تضع قيда ولا سقفا للعقل البشري - [00:11:05](#)

فيما يباشره من تشريعات وما يصدره من تقنينات وبين الاليات قلنا دي الاصل فيها انها في منطقة العفو والتشريعي فيختار منها اهل الخبرة اهل السياسة واهل الحكم من يحقق مصالح بلادهم وعبادهم. الشورى عندنا - [00:11:27](#)

وهي وهي كما قلنا بصمة عميقة في اعماق المجتمع وفي نسيجه لها سقف لها سقف لا تتحدها اذا زهر النص القاطع اذا زهر الدليل القاطع فلا يملك البشر الا الاذعان لحكم الله عز وجل. وما كان لمؤمن ولا مؤمنة اذا قضى الله ورسوله - [00:11:52](#)

امرا ان يكون لهم الخيرة من امرهم. ومن يعصي الله ورسوله فقد ضل ضلالا مبينا. الامام البخاري بوب في صحيحه فقال باب قول الله تعالى وامرهم شورى بينهم. وشاورهم في الامر - [00:12:23](#)

ان المشاورة قبل العزم والتبين لقوله فاذا عزم فتوكل على الله. فاذا عزم رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن لبشر التقدم على الله ورسوله. وشاور النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه - [00:12:43](#)

يوم احد في المقام والخروج فأروا له الخروج. فلما لبس لثمته وعزم قالوا اقم. فلم يمل بعد العزم. لان الله قال فاذا عزم فتوكل على الله. وقال لا ينبغي لنبي يلبس فيضعها حتى يحكم الله - [00:13:03](#)

الله شاور عليا واسامة فيما رمى به اهل الافك عائشة فسمع منهما حتى نزل القرآن فجلد الرامين. ولم يلتفت الى تنازعهم ولكن حكم بما امره الله. وكانت الائمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم يستشيرون الامناء من اهل العلم - [00:13:23](#)

في الامور المباحة ليأخذوا باسفلها فاذا وضح الكتاب والسنة لم يتعدوه الى غيره اقتداء بالنبيين صلى الله عليه واله وسلم. ثم قال

ورأى ابو بكر قتال من منع الزكاة قال عمر - [00:13:49](#)

كيف تقاتل الناس؟ وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله. فاذا قالوا لا اله الا الله عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم وحسابهم على الله. فقال ابو بكر والله لاقاتلن من - [00:14:07](#)

بينما جمع رسول الله صلى الله عليه وسلم. والله لاقاتلن من فرق بين الصلاة والزكاة ثم تابعه بعد ذلك عمر فلم يلتفت ابو بكر الى مشورة اذ كان عنده حكم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الذين فرقوا بين الصلاة - [00:14:27](#)

الزكاة وارادوا تبديل الدين وتبديل احكامه وكان القراء اصحاب مشورة عمر كهولا كانوا او شبانا وكان وقافا عند كتاب الله عز وجل يبقى ما قطعت فيه الشريعة وجزمت لا يملك البشر معه الا الازعان والتسليم. ما وراء هذا - [00:14:47](#)

الامر يحال الى اهل الخبرة الى اهل التخصص الى اهل الذكر وكل في مجال تخصصه اهل ذكر اطباء في مجال الطب اهل ذكر. اقتصاديون في مجال الاقتصاد اهل ذكر اهل علم بتخصصهم فيرجع عليهم فيما اتقنوه - [00:15:18](#)

اجادوه وتخصصوا فيه اه قلنا هذا الكلام فصاحبي ماذا قال مرة يرجعن الى الثقراطية والى وصاية رجال الدين. كيف يا سيدي قال تقول ترجع الى الخبراء ومن الخبراء بالفقه الاسلامي - [00:15:40](#)

اليسوا هم الفقهاء وعلماء الشريعة؟ الت اليهم الامور مرة اخرى ليصبحوا المتمكنين في ازمة البلاد ورقاب ابعد سبحانك ربي. لا ادري كيف تجعل احالة الامر الى الخبراء ذريعة الى سيادة الكهنوت وتحكم الجريمة - [00:16:00](#)

يا اخي نحن جميعا نتفق على انه لا كهانة في الطب لكننا لا نطلق ممارسة الطب لغير المتخصصين في الدراسات الطبية نقول لا كهانة في القانون ولا نطلق ممارسة القضاء والمحاماة لغير المتخصصين في الدراسات القانونية. ثم من ذا الذي - [00:16:20](#)

قال لك ان الخبرة المقصودة هي الخبرة الفقهية الشرعية فحسب. الخبرة في كل مجال بحسبه. كنت تناقش مشكلة المشاكل الاقتصاد المرجع فيها الى خبراء الاقتصاد يتعلق بالاسكان المرجع فيها الى خبراء الاسكان - [00:16:42](#)

قضية عسكرية المرجع فيها الى الخبراء العسكريين وهكذا ايها المبارك يبقى الديموقراطية التي يرفضها التي يرفضها التيار الاسلامي ويرى فيها تناقضا جذريا مع الثوابت الاسلامية الديموقراطية المطلقة التي لا حدود فيها - [00:17:02](#)

على سيادة الامة وسلطة المؤسسات التشريعية تنقل مصدرية التحليل والتحريم والتجريم والعقاب من الشريعة الى القانون من الكتاب والسنة الى نواب الامة. فتستطيع السلطة التشريعية في ظل هذه الديموقراطية ان تحل - [00:17:26](#)

رام المجمع عليه كالزنا والشوز الجنسي او سب الله ورسوله. وان تحرم الحلال المجمع عليه. حتى وان كان القسم بالله يعني في تركيا في زل الفترة الاتاتورية كان القسم بالله مجرما. اللي يقسم بالله بيدخل سجن - [00:17:49](#)

هتبدأ ان فعلت الديموقراطية عندما انطلقت بانباها واضراسها ومخالها بلا حريجة من دين او ضمير او خلق ولا اظن ان احدا من اهلي الاسلام يجادل في ان الديموقراطية بهذا المعنى - [00:18:11](#)

لا تصلح ولا تجتمع بمجتمع المسلم ولا يقر بها بهذا المعنى وبهذا الاطلاق رجل يؤمن بالله واليوم الآخر. اذا قيدت الديموقراطية بمرجعية وحاكميته اصبحت هي الشورى. التي تؤكد نصوص الكتاب والسنة عليها. وتجعلها احدى السمات الملازمة لهذا - [00:18:30](#)

هذه الامة فالفرق بين الديموقراطية والشورى يتمثل في الثوابت الشرعية المحددة المفروضة على السلطة الامة وعلى اه مؤسساتها الشرعية يبقى فيه تفريق بين مصدر السلطة السياسية ومصدر النزام القانوني السلطة السياسية - [00:18:57](#)

مصدرها الامة النظام القانوني مصدره الشرع. لما ترتب الاوراق بهذه الصورة تخرج بفهم طيب جيد ليس فيه تحريف ولا تأويل السلطة السياسية مصدرها الامة. فالامة هي صاحبة الحق في الهيمنة على حكامها تولية ورقابة وعزل - [00:19:27](#)

تولية ورقابة وعزل النزام القانوني مصدره الشرع فلا حلال الا ما احله الله ورسوله. ولا حرام الا ما حرمه الله ورسوله. ولا دين الا ما شرعه الله ورسوله ومن احل الحرام المجمع عليه او حرم الحلال المجمع عليه - [00:19:54](#)

او بدل الشرع المجمع عليه فانه بذلك يخلع رفقة الاسلام من عنقه يخلع بذلك ربة الاسلام من من عنقه. تطبيقات الشورى في تاريخنا الاسلامي في السنة النبوية المطهرة يعني مستفيضة وشائعة وكثيرة. النبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:20](#)

لما اشتد الناس على البلاء يوم الاحزاب بعث الى عيينة ابن حصن والحارث ابن عوف وهما قائدا غضبان فاعطاهما ثلث ثمار المدينة على ان يرجعا بمن معهما عنه وعن اصحابه. وجرى بينه وبينهما الصلح - [00:20:49](#)

حتى كتب الكتاب ولم تقع الشهادة ولا عزيمة الصلح. مفاوضات الاحزاب احاطوا بالمدينة كما يحيط السوار السوار بالمعصم والعرب ترميهم عن قوس واحدة وفكرة الاستئصال هذه فكرة يهودية. العرب لا يعرفون فكرة الاستئصال في حروبهم. هذا كان بتحريض

بتحريض يهودي - [00:21:09](#)

فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى يعني الاعداء تكالبوا عليه. فاراد ان يخذل بعضهم تفتيت الجبهة التي تحاصر والتي تحارب. فجاء الى قادة غضبان قال له نعطيهم ثلث ثمار المدينة وارجعوا والناس بتوعكم وفكوا - [00:21:39](#)

كل حصار فلما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يفعل هذا ويمضيه في الفترة المفاوضات انتهت بقي ان نعزم الامر وان نمضيه بعث الى سعد بن معاذ وسعد ابن عباد - [00:21:59](#)

فذكر ذلك لهما واستشارهما قال يا رسول الله امر تحبه فنصنعه لك ام شيئا امرك الله به فلا بد لنا من العمل به ام شيئا تصنعه لنا قلب الشيء اصنعه لكم - [00:22:16](#)

والله ما اصنع ذلك الا لاني رأيت العرب قد رمتكم عن قوس واحدة وكالبوكم من كل جانب ان اكشف عنكم من شوكتهم الى امر ما قال سعد بن معاذ يا رسول الله قد كنا نحن هؤلاء القوم على الشرك بالله - [00:22:34](#)

وعباد الاوثان لا نعبد الله ولا نعرفه. ولا يطعمون ان يأكلوا منا ثمرة الا قرا او يبيعا يا اما ضيافة يا اما بفلوس الا قرا او بيعة افحيننا اكرمنا الله بالاسلام وهدانا له واعزنا بك وبه نعطيهم اموالنا - [00:22:54](#)

والله لا نعطيهم الا السيف حتى يحكم الله بيننا وبينهم. قال النبي صلى الله عليه وسلم فانت وذاك. خلاص انا بعمل كده عشان اذا انتهوا رأيكم خلاص فتناول سعد بن معاذ الصحيفة فمضى ما كان فيها من - [00:23:20](#)

فمضى ما كان فيها من الكتاب فهذا هو الهدي النبوي الذي تركه النبي صلى الله عليه وسلم هديا في عقبه نبراسا تستضيئ به الامة كلها على مدى الزمان كله وعلى - [00:23:37](#)

بدل مكاني كله. بقيت نقطة نختم بها. سؤال تقليدي هي الشورى معلنة ولا ملزمة خلاف تقليدي بين المتحدثين في هذا بين فقهاء السياسة الشرعية لكن في مخرج اذا كانت رئاسة الدولة في الاسلام - [00:23:54](#)

عقدا بين الحاكم والمحكوم فمن حق الرعية ان تقيد البيعة والا تعقد البيعة مطلقة لحكامها مسلا تقول له ان قرار اعلان الحرب ده قرار كبير. لا يصلح ان تستقل به وحدك - [00:24:21](#)

فلا بد من شورى ملزمة ترجع الى البرلمان الى كذا حتى تاخذ تفويض وتوكيل واجازة صريحة عقد قروض ضخمة كبيرة تؤثر على الاجيال الحاضرة والاجيال القادمة من رحم الغيب ان نقودا بهذه الضخامة لا تستقل بالقرار فيها وحدك لابد ان ترجع فيها الى مجالس الى برلمانات الى كونجرس الى كذا وكذا - [00:24:45](#)

حتى لا تكون الامة مرتهنة لاهواء حاكم اهوج او حاكم احمق يجرها خلفه الى المحارق هذه الدائرة يمكن ان ان ينص في عقد البيعة ان يبايع على دستور ان يبايع على ميثاق على عهد ينزم العلاقة - [00:25:16](#)

تنزم الحقوق والواجبات حتى يبايع الناس وهم على بصيرة من امرهم يبقى يحدد العقد حددوا البيعة يحدد تنصيب هذا الحاكم ما له وما عليه متى تكون الشورى معدمة ومتى تكون الشورى ملزمة اذا تمت البيعة وتم الاختيار وتم الانتخابات - [00:25:38](#)

على دستور وموائيق تم التوافق عليها فقد حسم الخلاف في هذه القضية ونخرج من الجدل النظري حول ده كون الشورى معدمة او كونها ملزمة اسأل الله لي ولكم التوفيق والسداد والرشاد. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه - [00:26:06](#)

ارنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه. اللهم صل وسلم وبارك على عبدك ونبيك محمد وعلى اله وصحبه وسلم. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - [00:26:27](#)